فلانا يقرأ عليك السلام فقال بلغني انه قد أحدث فان كان
قد احدث فلا تقرأ عليه السلام) وروى الدارمي عن ابي
قلابة وعن الحسن البصري ومحمد بن سيرين انهم قالوا
(لا تجالسوا اهل الاهواء) وعن ايوب قال (رآني سعيد
ابن جبير جلست الى طلق بن حبيب فقال الم اراك جلست
الى طلق بن حبيب لا تجالسه) وعن اسماء بن عبيد قال
(دخل رجلان من اصحاب الاهواء على ابن سيرين فقالا
يا ابا بكر نحدثك بحديث فقال لا قالا فنقرأ عليك آية من
كتاب الله قال لا لتقومان عني او لأقومن قال فخرجا فقال
بعض القوم يا ابا بكر وما كان عليك ان يقرأ عليك آية
من كتاب الله قال اني خشيت ان يقرأ علي آية فيحرفانها
فيقر ذلك في قلبي) وعن سلام بن ابي مطيع (ان رجلا من
اهل الاهواء قال لايوب يا ابا بكر اسألك عن كلمة قال فولى
وهو ينثر باصبعه ولا نصف كلمة واشار لنا سعيد
بخنصره اليمنى) وعن كلثوم بن جبر (ان رجلا سأل سعيد
ابن جبير عن شيء فلم يجبه) فقيل له فقال
وعن ابي جعفر بن علي قال (لا تجالسوا اصحاب الخصومات فانهم الذين يخوضون في آيات الله) قال الامام ابن حجر المكي
في شرح المشكاة تحت حديث ابن عمر لا نقرئه مني السلام
(لانا امرنا بهجرة اهل البدع اهـ) وفي المرقاة تحت حديث
لا تجالسوا اهل القدر (اذ مجالسة الاغيار تجر الى غاية
البوار ونهاية الخسار اهـ) وفي غنية الطالبين (لا يجالس
اهل البدع ولا يدانيهم ولا يسلم عليهم لان امامنا احمد بن

حنبل

حنبل قال من سلم على صاحب بدعة فقد اجابه لقول النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم افشوا السلام بينكم تحابوا ولا
يجالسهم ولا يقرب منهم ولا يهنيهم في الاعياد واوقات
السرور ولا يصلى عليهم اذا ماتوا ولا يترحم عليهم اذا
ذكروا بل يباينهم ويعاديهم فيما لله عز وجل معتقد بطلان
مذهب اهل البدع محتسبا بذلك الثواب الجزيل والاجر الكثير
قال وقال فضيل بن عياض من احب صاحب بدعة احبط
الله عمله واخرج نور الايمان من قلبه واذا علم الله عز
وجل من رجل انه مبغض لصاحب بدعة رجيت الله ان
يغفر ذنوبه وان قل عمله واذا رأيت مبتدعا في طريق فخذ
طريقا آخر اهـ) وفي شرعة الاسلام (من سنة السلف
الصالح مجانبة اهل البدع فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لا تجالسوا اهل الاهواء والبدع فان لهم عثرة كعثرة
الجزء وقد نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن مفاتحة
القدرية بالسلام وعن عيادة مرضاهم وشهود موتاهم وعن
الاستماع لكلام اهل البدعة فان استطاع انزعهم باشد
القول واهانتهم بابلغ الهوان فعل ففي الحديث (من انتهر صاحب
بدعة ملأ الله تعالى قلبه امنا وايمانا ومن اهان صاحب بدعة
امنه الله تعالى من الفزع الاكبر اهـ) وفي ارشاد الساري شرح
صحيح البخاري (ان هجرة اهل الاهواء والبدع واجبة على مر
الاوقات مالم تظهر التوبة والرجوع الى الحق اهـ) والعبد الضعيف
الآن في تأليف رسالة في خصوص هذه المسألة يستري فيها
ان شاء الله تعالى من دلائل قرآنية وحديثية ونصوص العلماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)